

تاج العروس من جواهر القاموس

وفاتته : ورعَ يَرعُ كورثَ يَرثُ حكاه ثعلبٌ عن يعقوب هَذَا كما في اللسانِ وراعةٌ ووراعاً وورعةٌ بالفتح في الكلِّ ويضمُّ . الأخيرُ ووروعاً كقُعُودٍ وورعاً بالضمِّ ويضمُّ تدينِ واقتصرَ الجوهريُّ على ورُوعٍ كقُعُودٍ وعلى ورُعٍ بالضمِّ ووراعةٍ .

وفاتته : الورُوعةُ بالضمِّ نقلته ابنُ دُرَيْدٍ في قولِه : رَجُلٌ ورعٌ بيِّنُ الورُوعةِ أي : جَبَانٌ وفاتته أَيضاً : ورعاً مُحَرَّرَكَةً نقلته ثعلبٌ والوراعةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ ورُعَ ككْرُمَ كَرَامَةٌ أو ورعَ كورثَ وراثتهً وكلاهما صحيحٌ في القِيَّاسِ والاستيعمالِ أي : جَبْنٌ وصغرٌ وضعُفٌ .

والرِّعةُ بالكسر : الهدْيُ وحُسْنُ الهَيْئَةِ أو سُوءُهَا قاله الأصمعيُّ وهوَ ضدٌّ وفي حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ : ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً فقالَ : اللَّهْمَّ إِلَيْكَ يُرِيدُ بالرِّعةِ هَذَا : الاِحتِشَامَ والكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ أي : لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ وفي حديثِ الدُّعَاءِ : وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ أي : مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي .

والرِّعةُ : الشَّأْنُ وَالْأَمْرُ وَالْأَدَبُ يُقَالُ : هُمْ حَسَنٌ رِعَتُهُمْ بهذا المعنى وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

" رِعَةَ الْأَحْمَقِ يَرُضَى مَا صَنَعَ وَفَسَّرَهُ فقالَ : رِعَةُ الْأَحْمَقِ : حَالَتُهُ الَّتِي يَرُضَى بِهَا .

ويُقَالُ : مَالُهُ أَوْ رَاعٌ أي : صِغَارُ جَمْعٍ ورعٍ بالتَّحْرِيكِ وهوَ مَنْ بَقِيَّةَ قَوْلِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفِعْلُ : ورُعَ : ككْرُمَ وراعةً وورعاً ووروعاً بضمِّ هِمْمَا .

قلتُ : وهذا تَكَرُّارٌ معَ ما سَبَقَ لَهُ لِأَنَّ مُرَادَهُ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَالَهُ أَوْ رَاعٌ وهوَ جَمْعٌ ورعٍ للضعيفِ الصَّغِيرِ وَقَدْ ورُعَ وهذا قَدْ تَقَدَّسَ فَتَأَمَّلْ .

وورعَ كورثَ : كَفَّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبَنَاهُ يَرْعُونَ أي يَكْفُونَ وفي حديثِ آخَرَ : وَإِذَا أَشْفَى ورعَ أي : إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ وهذا أَيضاً قَدْ تَقَدَّسَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ إِذِ الْمُرَادُ بِالتَّقْوَى هُوَ الْكَفُّ عَنْ

المحارم فتأمّل ذلك .

والوريع كأمير : الكاف نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي .

والوريع بهاء : فرس للأخوص بن عمرو الكلابي وهبها لمالك بن نؤيرة التميمي B وكانت فرسه نصاب قد عقرت تحتة فحملته الأخوص على الوريع فقال مالك يشكركه : .

ورُدّ نزيلنا بعطاء صديق ... وأعقبه الوريع من نصاب وأنشده المازني فقال : ورُدّ خلائنا .

والوريع : ع قيل : حزم لبني فقيم قال جرير : .
أقيم أهلك بالسّتار وأصعدت ... بين الوريع والمقاد حُمول
وقال المرقش الأصغر يصف الطّعن : .

" تحمّلن من جوّ الوريع بعد ما تعالى النهار واجتزعن الصّرائم وأورع بيذهما إیراعاً : حجز وكفّ لُغة في ورّع
توريعاً عن ابن الأعرابي .

وورّعه عن الشّيع توريعاً : كفّّه عنه ومنه حديث عمر B : ورّع اللّصّ ولا تُراعه أي : إذا رأيتَه في منزلك فادّفعه واكفّفه ولا تنظّر ما يكون منه كما في الصّحاح .

وفسّره ثعلب فقال : يقول : إذا شعرت به في منزلك فادّفعه واكفّفه عن أخذ متاعك ولا تُراعه أي : لا تُشّهد عليه وقيل : معناه :
رُدّه بتعرّض له وتنديبه وقال أبو عبيد : ولا تُراعه أي : لا تنظّر فيه شيئاً وكلّ شيء تنظّره فأنت تُراعه وتبرّعه وكلّ شيء كفّفته فقد ورّعته وفي حديث عمر قال للسّائب : ورّع عنّ [في الدّرهم والدّرهمين أي : كفّ عنّي الخُصوم أن تقضي وتذوّب عنّي في ذلك